

لم تكن المهمة التي واجهت الشيخ زايد منذ أول يوم من توليه الحكم في السادس من شهر آب / أغسطس 1966 مهمةً يسيرةً بأي حال من الأحوال، إذ كان عليه أن يبني لله مجتمعاً جديداً . ورغم الحماس والتأييد البالغين اللذين عبر عنهما كل أهالي أبوظبي لتوليه الحكم فقد كانت فرحة الحاكم بترحيب شعبه ممزوجة بمشاعر القلق من ثقل المسؤولية الملقاة على عاتقه ، وذلك لأنه تولى مسؤولية الحكم بعد مرحلة مضطربة تمكن الشيخ شخبوط خلالها من بسط السلم والأمن لفترة تقارب الأربعين عاماً. أما الشيخ زايد فكان متوقفاً منه أكثر من ذلك بكثير، وكانت أولوياته الرئيسية هي تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في إمارة أبوظبي، وتوثيق الصلات مع الإمارات المجاورة له. ونستشف هذا من العبارة التي قالها الشيخ زايد لزائر بريطاني يدعى جون دانيلز John Daniels : أريد أن أحقق التنمية التي تحتاج إلى خمسة أعوام خلال عام واحد لا أكثر . 2 غير أنه بعد توليه السلطة حاكماً جديداً لأبوظبي واجه الشيخ زايد ضغوطاً سياسية من الأطراف ذات المصالح ، لم : من قبل عندما كان ممثلاً يواجه مثلاً للحاكم في العين .